

كلمة الرئيس محمد انور السادات

فى عيد العلميين

فى ١٤ ابريل ١٩٨١

بسم الله

الإخوة والأخوات .. ابنائى وبناتى من العلميين
لحظات سعيدة فى عمر شعبنا حينما نجتمع لنكرم رواد اوائل قاموا فى
صمت وعملوا فى صمت ، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، ولكن
العبرة هى ان نذكر دائما الواجب المقدس علينا نحو بلدنا مصر ، هذا
الواجب المقدس يقتضى منا ان تحس العائلة المصرية من اقصاها بكل ابن
او بنت فيها وان تكرم العائلة المصرية من اقصاها الى ادناها كل عمل
ساهم فى اعلاء اسم مصر وفي العمل من أجل الأجيال التي سبقتنا والأجيال
المقبلة التي لا فكاك من ان نعدلها من الآن بناءً عزيزاً قوياً شامخاً

قد نكون قد تخلفنا عن عصر البخار ، وسمعتمونى احكى عن بدء نهضتنا
فى نهاية القرن الماضى التي كان توقيتها مع نهضة اليابان ، ولكن مضت
اليابان فوصلت الى ما وصلت اليه اليوم وجاءنا نحن الاحتلال البريطاني
ومن قبل الاحتلال البريطاني كان ذلك الحكم الذى لم يوفر للبلاد اى ظروف
لكى تبني بناءً حضارياً عالياً برغم ما لمصر من تاريخ حضارى سجله
العالم كله كأول حضارة وأول دولة وأول حكومة

جاءنا الاحتلال وانطلقت اليابان ، فوصلت الى ماوصلت اليه اليوم وتخلفنا نحن عن عصر البخار ،وتخلفنا ايضا ربما عن عصر الكهرباء والان نحن فى عصر الذرة فلا يجب ابدًا وقد تحررت ارادتنا ، وتحرر قرارنا واصبحنا نبني من أجل أجيالنا ليس من أجل حفنة تتربع على الحكم او مستعمر يحاول ان يصرف النظر عن كل مايمكن هذا الوطن من ان يصل إلى كل أمانيه والى بنائه الشامخ

كما قلت لكم تحرر قرارنا، وتحررت ارادتنا، فلا بد أن ننطلق لنعوض العصرين معاً ، عصر البخار وعصر الكهرباء ، فى عصر الذرة الذى نعيشه ، والطاقات الجديدة كلها سواء كانت شمسية أو استنباطيه وما يعنى به اليوم العالم من محاولة استنباط طاقات جديدة نتيجة للتذبذب الذى يحدث فى عالم البترول واسعاره اليوم . يجب الا نتخلف ابدًا عن هذا العصر الذى نعيش فيه بل يجب أن نضاعف جهدنا لكى نعوض ما فاتنا فى المرحلة الماضية ، وبذلك يكون عملنا فى هذه المرحلة مضاعف حقيقة

ان كل مصرى وكل مصرية لابد أن يسعد حينما يستمع إلى الأسماء التى كرمناها اليوم من العلميين ، لابد أن يفخر لان فى كل فروع العلم والمعرفة هناك رواد فى مصر هنا رواد ولا يزالون وان نعرف أو نستمع ويستمع الشعب وتستمع الامة العربية ويسمع العالم من حولنا أن لدينا أكثر من ٢٥ ألف دكتوراه فى ميدان العلوم فقط بخلاف الميادين الاخرى، بلا شك هذا فخر لمصر كلها وقد كنا فى الماضى بسبب ظروف كثيرة سواء كانت تلك

التي تتعلق ما سبق الاحتلال من حكام أو ما تلى الاحتلال البريطاني أو ما قامت به الأحزاب في عصر الاستقلال المزيف أو بعد ذلك في مرحلة مراكز القوى كاد الناس أن ينسوا أن لنا روادا في كل ميدان

نحن اليوم نجتمع في اليوم القومي لكل رواد مصر في ميدان العلم والعمل ، اليوم بالتأكيد ونحن نحتفل بأول عيد للعلميين نفخر بأنه - كما قلت - لم يكن أحد في الشعب يعلم هذا أو لا يعلم الرقم بالتفصيل أن لدينا ٢٥ ألف دكتوراه بخلاف آلاف الخريجين الآخرين الذين يعملون في مختلف بقاع وميادين العمل . المرحلة التي نعيشها الآن هي مرحلة إعادة البناء وللعلميين فيها مسئولية ضخمة لا تقل أبدا عن ايه مسئولية في بلدنا اليوم ، من أجل هذا ونحن نحتفل بهذا العيد أسألكم أن تحملوا تحيات شعبكم لأخواتكم العلميين ، وأسأل الله سبحانه وتعالى رضوانه للرواد الذين سبقونا الى رحاب الله ، وأسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لكم أنتم أيها الإخوة والأخوات ابنائى وبناتى يامن تحملون اليوم الراية تحملون مشعل النضال من أجل بناء وطن نملكه جميعا ونفخر به جميعاً ونسعد به جميعا ، لانه من صنع اجتهاداتنا وأدائنا ولأن أجيالنا من بعدنا بإذن الله سوف تكرمنا كما نكرم نحن اليوم أجيال سبقونا لم يكن لى فى هذا المجال أن القى كلمة فيكفي أن نستمع إلى عميد العلميين الدكتور مصطفى ، وفى كلمته الكفاية حقا ولكننى استسمحكم ان أعرض عليكم تكريماً نسيناه منذ أكثر من عشر سنوات كنت أتابع برنامج لا أذكر فى التليفزيون أو فى الاذاعة اعتقد انه كان فى التليفزيون وكان يحكى عن بنت من بنات ريف مصر ، وهى التى

كافحت وناضلت لكي تتعلم ضد كل ما في المجتمع في ذلك الوقت من تقاليد بالنسبة لتعليم الفتاه ونبغت وأبوها ريفي بسيط ، وسافرت الى امريكا ولكنها لان الله شاء ذلك بعد أن برزت في تخصصها وقع لها حادث وعادت لتدفن في مصر بدلاً من ان تأتي لكي تقوم بعملية البناء مع أولئك الذين يقومون به اليوم من زملائها ، وزميلاتها . أرجو أن نذكر هذه الفتاة وان نكرمها لانها رمز لمعاني كثيرة أن مصر بابنائها وبناتها وحتى في عصور كانت البيئة تقاوم هذا النوع من التعليم والانطلاق برزت في علوم الطبيعة إلى أن سافرت وبرزت في أمريكا أيضاً وكان لها شأن الى أن أراد الله سبحانه وتعالى أن يأخذها الى جواره ، أرجو أن تبحثوا عن اسمها لكي نضعها في قائمة التكريم ... نعم

بعد هذا ليس لي الا أن أقول لكم ما أقوله لشعبنا وأخواتكم في كل ميادين النشاط برامجنا طموحة ، تخلفنا طويلا ولا بد أن نعوض ما فات .. ولا يجب أبدا أن نضيع الوقت ايا كانت الاسباب فكما قلت لكم قرارنا في ايدينا وإرداتنا في أيدينا .. وبلادنا نحن نعيش عليها .. ونحن نقرر لانفسنا بالجهد والعرق والعمل والشورى ... أرجو أن تتهضوا مع أخواتكم بالبناء الجديد فنشاطكم في مختلف التخصصات قائم في الاسكان موجود في الأمن الغذائي موجود في فروع الصناعات كلها موجود نشاطكم لا بد أن يشكل ما اتفقنا عليه من أن نبني دولتنا بالعلم والايمان ... أدعو الله سبحانه وتعالى أن نلتقى كل عام لكي نراجع ما أنجزناه في العام الذي مضى . وأنا موافق تماماً على ماورد في خطاب عميد العلميين الدكتور مصطفى .. وارجو أن

يجتمع مع دكتور فؤاد محيي الدين القائم بأعمال رئيس الوزراء ومع
الدكتور عبد الرزاق لتخصيص الحوافز الخاصة في هذا الشأن . يعنى تقوا
أن مصر بكل تقدير وبكل وفاء تقدر جهودكم ولكن عليكم أنتم أيضاً في
الجانب الآخر أن تنهضوا بمسئوليتكم التي - كما قلت لكم - هي في كل
فرع من فروع البناء اليوم الذي نحن بصدده من أجل مصر
وفقكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله